[296] قالت: * (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) * (1) فضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال: " الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم إذ قال لها: * (أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يزرق من يشاء بغير حساب) * (2). فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعموني مما تأكلون. فقال صلى الله عليه وآله: " إخسا إخسا " ففعل ذلك ثلاثا، وقال علي عليه السلام: " أمرتنا أن لا نرد سائلا، من هذا الذي أنت تخساه ؟ " فقال: " يا علي، إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه ". فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حتى شبعوا، ثم رفعت الصحفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا. 252 / 2 - عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أياما لم يطعم فيها طعاما حتى شق عليه ذلك، فطاف (3) في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا، فأتى فاطمة عليها السلام، فقال: " يا بنية، هل عندك شئ آكله، فإني جائع ؟ " قالت: " لا والله ". فلما خرج بعثت جارية لها برغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت: " والله لاوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي، وعلى غيري ". وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنا وحسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فرجع إليها، فقالت: " قد أتاني الله بشئ فخبأته لك " فقال:

_____ (1، 2) سورة آل عمران / الاية: 37. 2 - الخرائج والجرائح 2: 528، مناقب ابن شهر اشوب 2: 339، قطعة منه، مقتل الخوارزمي: 58، فرائد السمطين 2: 51، نحوه. (3) في ر: فصار يدور.

_____